سَحَابَةُ سَارَة المُمَيَّزَةُ

الجُزْءُ الثاني

سَارَةُ عَلَى ظَهْرِ سَحَابَتِهَا تَأْمُرُ فَتُطَاعُ، سَحَابَةُ سَارَةُ الْمُمَيَّزَةُ تَسْأَلُهَا: أيُّ البُلْدَانِ تُرِيدِينَ زِيارَتَها؟

تُفَكِرُ سَارَةُ مَلِيًّا ثُمَ تَقُولُ: عُمَانُ

وفِي لَحَظَاتٍ تُخَالِطُ عَينُ سَارَةِ الشَعْبَ العُمَانِيَّ الطَيِّبَ، وَالحَدَائِقَ الخَضْرَاءَ، وَالمِياهَ الصَافِيَةَ، فتُرِيدُ أنْ تَنْزِلَ لِتُعَانِقَ الأَجْدَادَ، وتَلْعَبَ مَعَ الصِّغَارِ وتَشُمَّ رَوَائِحَ الزُّهُورِ الجَمِيلَةِ، فَتَرْفُضُ السَحَابَةُ لأَنْ الوَقتَ قَلِيلٌ جِدًّا.

تَطْلُبُ سَارَةُ مِنْ السَحَابَةِ أنْ تَحْمِلَهَا لِلعِرَاقِ، وَفِي ثَانِيةٍ تَكُونُ فَوقَ حَدَائِقِ بَابِلَ، فِي هَذهِ الأَرضِ وُلِدَ سَيِّدُنا إبرَاهِيمُ..

تَصرُخُ سَارَةُ: اترُكِينِي أيتُهَا السَحَابَةُ أشُمُّ رَائِحَةَ الأَجدَادِ وأُعَانِقُ سِحرَ هَذا المَنظَرِ الخَلَّابِ. تَرْفُضُ السَحَابَةُ مُتَعَلِّلَةً بِاقْتِرابِ انْتِهَاءِ الوَقتِ.

تَطْلُبُ سَارَةُ مِنْ سَحَابَتِها أنْ تَزُورَ بِلادَ الأُردُنِّ ، فتَجِدُ مَدِينةً وَلا فِي الأَحْلامِ! مَدِينةُ البَتراءِ مَحْفُورَةٌ فِي الجِبالِ، اللهُ حَبَاهَا بِأَلوانٍ مُمَيَّزةٍ، تكاد

تُجَنُ سَارَةُ تَطْلُبُ مِنْ سَحَابَتِهَا: أَنزِلِينِي لِأَلتَقِطَ صُوَراً، كَي يُصَدِّقَ أَولاَدُ عَمّي وَأَخوَتي أنّي رَأَيْتُهَا، تَرفُضُ السَحَابَةُ رَفضاً مُطلَقاً لِمْ يَعُدِ الوَقتُ بِيَدِها، وهَدَّدَتْها إذا نَاقَشَتْها مَرةً أُخرَى فِي النُّزُولِ أنَّها سَتَعودُ بِهَا إلى الدِّيارِ.

هُنا لَزِمَتْ سَارَةُ الصَمتَ، خَافَتْ مِنْ سَحَابَتِها المُمَيَّزةِ فَطَلَبَت المُرُورَ فَوقَ البَحرِ المَيِّتِ، وجَدَتْهُ عَميقاً جِداً، يُعْتَبَرُ مِنْ فَوق أَخفَضَ مَنطِقَةٍ رَأَيْتُها حَتَّى الآنَ، سَألَتْ سَحَابَتَها: أَهُوَ حَقاً مُنخَفِضٌ عَن سَطْحِ الكُرةِ الأَرضِيَّةِ كَما أرى؟ رَدَّت السَحَابةُ: نَعَم فَهو لا حَياةَ فيهِ، ومُضَاعَفةٌ فيهِ نِسبَةُ المُلُوحَةِ فَيَأتي لَها السُيَّاحُ للاستِشفَاءِ. وهُنا مَسَكَت سَارَةُ سَاقَها، وصَرَخَت: آهٍ يا سَاقي ، تُؤلِمُني سَاقي أُرِيدُ الاسْتِشْفَاءَ.

فَقَالَت السَحَابَةُ إذَن سأرجِعُكَ لِبَيتِك لِكَي تُطبِّبَكِ والدَتُكِ، فَقَالَت سَارَةَ: لا.. أنا أستَطِيعُ التَحَمُّلَ..

الأسئلة:

١ – لماذا طلبت سارة النزول في بلاد العراق؟

٢ – اذكر المعالم السياحية في بلاد الأردن.

٣– لماذا أرادت سارة النزول في عمان؟

٤ – لماذا صرخت سارة من وجع ساقها؟

٥ – ما سبب رفض السحابة نزول سارة؟

استمع للقصة